Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى شرح لامية العجم . . للصّفدى :

فالحبُّ حَيث العِدا والأسدُ رابضةٌ حول الكِناسِ لها غابٌ مَن الأسَلِ

الحب ـ بالضم : المحبّة ، وبالكسر : الحبيب نفسه . قال ابن الأنبارى :

« الحِب هو الحبيب . يقال للمذكر والمؤنّث بلفظ واحد » . ويحكى عن بعض العرب أنّهم يقولون : فلانة حِبّتى .

* * *

عشق الشرف وعشق الجمال :

قال عروة بن الزبير رحمه الله : « ما عشقت من امرأة قطّ إلّا حسن شرفها ، فإنّى لأعشق الشرفَ كما أعشقُ الجمال » .

وإنّما أراد الحسب ، وصراحة النسب ، كما قال عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : « ما عشقت من امرأة قط إلّا حسبها » .

وقال كُثَيِّرُ الشّاعر :

وأنت التى حبَّبْتِ كلّ قصيرة إلىّ وما تدرى بذاك القصائر

ولم يرد : القصيرة القدّ ، وإنّما أراد المقصورة فى الجمال، من قولك: قصره ، إذا حبسه . والمقصورة هى : المحجوبة . ومنه قول الله تعالى : « حورٌ مقصوراتٌ فى الخيام » أى : محبوسات . وقوله تعالى : « فيهنّ قاصراتُ الطّرفِ » أى : قصرن نظرهنّ على أزواجهنّ فلايبتغين بهم بدلًا .

ويدلّ على مراد كثيِّر فى بيته ، قوله فى البيت الذى بعده :

عنيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولم أردْ قصارَ الخُطَى، شرّ النساء البحاترُ

والبحاترُ : القصار .